عبد الاسد حين اسمعه كما ان اول من ياخذه
بشماله الاسود بن عبد الاسد اخا ابو سلمة
المذكور ومن الاخذين من لم يقرا كتابه كالكافر
لاستماله على القبايح فياخذه بسبب ذلك الدهش
والرعب حتى يذهل عما بين يديه ومنهم من يقرا
كتابه ويقنع بقراة نفسه كالاتباع في الخير ومنهم
من يدعوا اهل حاضره لقراته ابتهاجا بما فيه كالروسا
المقتدى بهم في الخير الى غير ذلك وهذه القراة
حقيقة لورود النصوص بها ابقالها على ظواهرها
ويخلق الله القراة في من لم يكن قاريا في الدنيا
وياتي انقا ان كتابتها خلاف كتابة اهل الدنيا
قال ويبدا المومن بقراة السيات حتى اذا بلغ
اخر كتابه وجد فيه هذه سياتك وقد غفرت
لك ثم يقلبه فيقرا حسناته حتى اذا بلغ اخره
وجد فيه هذه حسناتك قد ضوعفت لك
كما ان الكافر يبدا بقراة الحسنات فاذا بلغ اخره
وجد فيه هذه حسناتك قد ردت عليك ثم يقلبه
فيقرا سياته وقد ضوعفت عليك يعني عذابها
ولتيست الحسنات مختلطة بالسيات قال فاذا
فرغ كل من قراة كتابه اخذ ملك يضبعه يعني وسط
عضديه وينادي على روس الاشهاد هذا فلان
بن فلان سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا او
شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا والعياذ بالله

تعالى

تعالى انتهى قال والجن في هذا كالانس كما استنبطه
الامام القرطبي رحمه الله تعالى من ايات عديدة
وهو قضية اطباق العلما على تكليفهم ولما
كانت مراتب الحشر مرتبة فاولها البعث ثم الحشر
ثم القيام لرب العلمين سبحانه وتعالى ثم العرض
ثم تطاير الصحف ثم اخذها بالايمان والشمايل
ثم السوال والحساب ثم الميزان شرع المصنف رحمه الله
يتكلم عليه الان وعلى الوزن فقال **مثل هذا**
المذكور من اخذ العباد كتب اعمالهم في الوجوب
السمعي وتحتم الايمان به **الوزن** اي وزن اعمالهم
لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق وهو مساواة شي
بغيره بغير كيل ولا عدد ولا مساحة وان شئت قلت
بالة مخصوصة **و**مثله اي مثل الوزن في ذلك
الميزان الحسي ذو الكفتين واللسان والشاهين
والحمل على الحقيقة ممكن لقوله تعالى ونضع الموازِ ين
القسط ليوم القيمة ولورود الاحاديث به
واجماع اكابر محققي هذه الامة والعقل يجوزه
وكلما هو كذلك فهو من مطالب هذا الفن والايمان
به واجب وقد قال سيدي محي الدين نفعنا
الله تعالى به لا يخفى ان الميزان الذي توزن به
الاعمال على شكل القبان ولهذا وصف بالخفة
والثقل ليجمع بين الميزان اذ العمود هو قوله
تعالى بحسبان وبين ما يوزن بالرجال وذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)